إذا قال العالم فيه بعلم، فأجابهم الله: ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾[١]. فالقرآن عام وخاص ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه[٢].

٤ ـ **وعنه**، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الأنفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتَاهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[٣].

٥ ـ **وعنه**، عن محمد بن خالد، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله[٤].

٦ ـ **العياشي**، عن أبي محمد الهمداني، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه؟ فقال: الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضاً[٥].

٧ ـ **عن جابر** قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا جابر إن للقرآن بطناً وللبطن ظهراً. ثم قال: يا جابر وليس شيء أبعد من عقول الرجال منه إن الآية لينزل أولها في شيء وأوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرّف على وجوه[٦].

٨ ـ **عن زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل القرآن ناسخاً ومنسوخاً[٧].

٩ ـ **عن حمران بن أعين**، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم[٨].

١٠ ـ **عن الفضيل بن يسار** قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية: ما في القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف إلا وله حد ولكل حد مطلع، ما يعني بقوله لها ظهر وبطن؟ فقال: ظهره تنزيله وبطنه تأويله، منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع، قال الله تعالى:

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٧.
(٢) بصائر الدرجات: ص٢٠٠ باب ١٠ ح٨.
(٣) بصائر الدرجات: ص١٩٩ باب ١٠ ح١، والآية من سورة النساء، الآية ٥٤.
(٤) بصائر الدرجات: ص٢٠٠ باب ١٠ ح٧.
(٥ ـ ٨) تفسير العيّاشي: ج١ ص١٠

almawaddah.be

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ نحن نعلمه[١].

١١ ـ **عن أبي بصير** قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به[٢].

١٢ ـ **عن مسعدة بن صدقة** قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه، قال: الناسخ الثابت المعمول به، والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه، والمتشابه ما اشتبه على جاهله[٣].

١٣ ـ **عن جابر** قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيءٍ في تفسير القرآن فأجابني، ثمّ سألته ثانيةً فأجابني بجوابٍ آخر، فقلت: جُعلت فداك، كنتَ أجبتَ في هذه المسألة بجوابٍ غير هذا قبل اليوم؟ فقال لي: يا جابر إن للقرآن بطناً وللبطن بطناً وظهراً وللظهر ظهراً يا جابر وليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن إن الآية ليكون أولها في شيء وأوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرّف على وجوه[٤].

١٤ ـ **عن أبي عبد الرحمن السلمي**، أن علياً عليه السلام مرّ على قاض فقال: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا، فقال: هلكت وأهلكت، تأويل كل حرف من القرآن على وجوه[٥].

١٥ ـ **عن ابراهيم بن عمر** قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه أسماء الرجال فأُلقيت وإنما الإسم الواحد منه في وجوه لا تُحصى يعرف ذلك الوصاة[٦].

١٦ ـ **عن حماد بن عثمان**، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الأحاديث تختلف عنكم، قال: فقال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى [ما] للإمام أن يفتي على سبعة وجوه ثم قال: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٧].

١٧ ـ **محمد بن يعقوب**، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام

(١ ـ ٦) تفسير العيّاشي: ج١ ص٢٢ ـ ٢٤ ح٥ ـ ١٠.

(٧) تفسير العيّاشي: ج١ ص٢٤ ح١١، والآية من سورة ص، الآية ٣٩.

almawaddah.be